

العذاب !

للدكتور إبراهيم ناجي

وتطفي النار يبرد الشراب
كأسي من أوراق ورد رطاب
كم أنتشي بالتفحات العذاب
من سلسل عذب شهى الرحيق

قلبي في ظلك يا جنتي
وكت من قبلك في وحشتي
أهيم لا أبصر في حيرتي
قد مسه نور الهوى فاشتعل
حتى تجليت على ظمسي
لا فرح يؤنسني أو جدل
إلا ظلام اليأس يفتي الأمل
بالنور يوحى بفنون الغزل

يا شقوة النفس إذا ما انقضى
وبات عيشي فيك حلماً مضى
عيش غصير، حافل بالرضى
عهد ملي لا الهوى والفتون
يا قلب من يحس سطور القضا
يا حيرة القلب له إذ بين
ويضمن للقدور ألا يكون

هيئات هيئات فلا بد لي
خيالها للفرع ما يأتلي
غداً ، ويا ويلي لما ينجلي
من ساعة تصدع ما بيننا
كيف نجأتني في غدي المقبل
عنه غد من موجات الضنى
من كأس بين قد أعدت لنا

أهواك أهواك وهذا دمي
كم ذا تراعى النفس يا ملهمي
سأنتني عنك وقلبي ظمي
أوغل فيه حبك القاهر
واسمك في الخاطر أوفي التهم
بما يلد التهم والخطر

يا ليت شعري ما حياة القلوب
فتمحى آثامها والذنوب
ولم تسمها من هواها ندوب
إن لم يطهرها جسيم الهوى
تنكأ فيها ذكريات تووب
في لهب الوجد وحر الجوى
تظل إن فات الصبي وأنطوى

أخشي وم أخشي سوى عودتي
فلا أرى بعدك في وحدتي
وأنت في شغل وفي غفلة
لوخشي في عزلي النائية
من لي بكأس الموت يا فتني
سوى صباياني وآلامية
فهي شغلي يوم تنساني

(فلسطين)

ألمى تحاذني إليك وكفراً
روحي ممزقة وأنت تركتها
روحي ممزقة ولو أدرتها
أوليس لي في ظل عطفك موضع
ما كنت أضير عن لقاك ساعة

كيف السبيل إلى اضطرابي أشهراً؟
من بدل الثغر الجميل عبوساً؟
يا هاته الأقدار يا كفاجرت
يا هاته الأقدار ! عينك لا ترى

خلف الدجى سامان ممتنع الكرى
ظلمان لو باع الأجنة قطرة
أخفي جراحك واستترت فيكها

غريدك الشادي المخلق في الذرى
يرتو إليك على البعاد فيعتلي
قد عاش وهو معذب بإثامه
حتم كيماني وطول تجلدي
ومنى التائب إلى رحابك ساعة

جنتي ...

للأنسة الفاضلة دنانير

يا جنة لدت بأفياها
لما تطوفت بأرجائها
رقت على قلبي بأضوائها
يا قلب إن تكفري بالآثام
أوى إليها من جحيم العذاب